

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

X•ΘV•EX •K⋈E □•A÷IΛ •IΛ•X - X:ΘEO÷E -



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

Faculté des Lettres et des Langues

التخصص: نقد أدبي حديث ومعاصر

البنية المعرفية في الخطاب النقدي العرفاني عند صليحة شتيح

«العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي»

«التمثيلات الذهنية في خطاب الحمقى والمغفلين» «نموذجاً».

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذة:

د. أسماء حمداوي

من إعداد الطالبتين:

- كنزة حراش

- خليصة مسيل

لجنة المناقشة:

|              |                                 |                           |
|--------------|---------------------------------|---------------------------|
| رئيسا        | جامعة أكلي محمد أولحاج- البويرة | أ- عبد الدايم عبد الرحمان |
| مشرفا ومقررا | جامعة أكلي محمد أولحاج- البويرة | أ- أسماء حمداوي           |
| عضوا مناقشا  | جامعة أكلي محمد أولحاج- البويرة | أ- جمال قالم              |

تاريخ المناقشة: 2026/06/15

السنة الجامعية: 2025 - 2026

﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ

إِلَّا مَا سَعَى﴾

سورة النجم، الآية 39

بِإِنْشَاءِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامتنالا لقوله صلى الله عليه وسلم: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»

أتوجه بحزيل الشكر والعرفان للأستاذة "حمداوي أسماء" التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعمل جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

لا يفوتنا أن نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

كذلك نتقدم بخالص الشكر إلى كل من درسنا من أساتذة كلية اللغة العربية والأدب العربي جامعة البويرة.

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع  
أهدي تخرجي هذا إلى أعز وأعلى ما أملك في هذه الحياة، إلى من كان سبب نجاحي في  
هذه الحياة، أبي الغالي وأمي الحبيبة حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي

إلى أستاذتنا المشرفة "حمداوي أسماء" التي لم تبخل علينا بشيء من وقتها فكانت خير  
موجهة طوال إعداد المذكرة

فأتمنى أن يجازيها الله خير الجزاء على كل ما قدمته من مساندة.

إلى كل أستاذتي الأفاضل الذين أناروا طريق العلم والمعرفة،  
وكان لهم الفضل بعد الله في تكويننا.

إلى كل زميلاتي سواء في الدراسة أو العمل وأخص بالذكر  
زميلتي التي شاركتني إعداد المذكرة "حراش كنزة"

ولا أنسى مديري بالعمل السيد "شيخ حميد" الذي ساندني ووقف  
إلى جانبي طوال دراستي لنيل هذه الشهادة

إلى كل شخص رافقني وساندني معنوياً.

مسيل خليصة



# إهداء

مهما كتبت من عبارات لم أجد أصدق منقوله تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات»  
فالحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ها قد انطوت صفحة من صفحات الحياة كان فيها الجد والاجتهاد.

إلى نفسي التي قالت سأنالها وأخيرا ها أنا أقف على عتبتني تخرجي أقطف ثمار تعبتي.

إلى تلك الإنسانية العظيمة «أمي» تمنيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا

وإلى التي توسدها التراب قبل أن تحقق حلمها إلى أمي رحمها الله أهدي تخرجي وتجاحي إليها.

إلى رفيق وصديق الأيام بحلوها ومرها

إلى من كان الأول دوما في مسانتي وتشجيعي حيث كان خير عون لي وسند زوجي

إلى الأيادي الطاهرة التي أزلت من طريقي أشواك الفشل

إلى من رافقوا أحلامي ورسوموا معي ملامح النجاح أبنائي:

"نهال، نسيم، هديل" حفظهم الله ورعاهم.

إلى وميلي العمل: "خليصة"

إلى العزيزتين "أمال وسمية وأولادهما".

إلى صديقات العمر: سعيدة وعائلتها، خديجة، نهاد عوضها اللع خيرا.

إلى كل من هم في ذاكرتي

أهدي عملي هذا.

كنزة



# مقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

وبعد:

تعد اللسانيات العرفانية من الاتجاهات الحديثة نسبيا في الدراسات اللغوية والأدبية، إذ تهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والذهن البشري، وتحاول تفسير كيفية إنتاج الإنسان للمعنى أثناء الكلام أو الكتابة أو الإبداع. وقد ظهر هذا التوجه في اللسانيات الغربية مع أعمال جورج لاكوف في السبعينيات، ثم انتقل تدريجيا إلى الدراسات العربية.

وفي السياق العربي، برزت بعض التجارب الأكاديمية التي حاولت توظيف هذا المنهج في قراءة النصوص الأدبية والتراثية، ومن بينها تجربة الباحثة الجزائرية صليحة شتيح، التي سعت إلى توظيف المقاربة العرفانية في تحليل الخطاب النقدي والقراءة العرفانية للنصوص العربية القديمة والحديثة. ومن هنا جاء اختيار موضوع هذه المذكرة الموسومة بـ: "البنية المعرفية في الخطاب النقدي والعرفاني عند صليحة شتيح".

وتتطلب إشكالية هذا البحث من السؤال الرئيسي الآتي:

**كيف توظف العرفانية بوصفها مقاربة نقدية في تحليل الخطاب الأدبي عند صليحة شتيح؟ وما هي مرجعيات الخطاب العرفاني التي اعتمدتها؟ وما هي آليات النقد العرفاني في خطابها؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية، أهمها:

1. ما المقصود بالعرفانية وما أهم مرجعياتها النظرية؟

2. كيف تسهم التمثلات الذهنية في إنتاج الخطاب الأدبي؟

3. ما طبيعة العلاقة بين الذهن البشري والإبداع الأدبي؟

وتكمن أهمية هذا البحث في عدة نقاط، أبرزها:

1. أن اللسانيات العرفانية تمثل توجهًا نقديًا حديثًا ما تزال الدراسات العربية في حاجة إلى تعميقه وفهمه .

2. أن تجربة صليحة شتيح تمثل نموذجًا جزائريًا في توظيف هذا المنهج في قراءة التراث والخطاب النقدي .

3. أن الجمع بين النظرية والتطبيق يتيح فهما أوضح لمدى قدرة المناهج العرفانية على تحليل النصوص العربية .

أما أسباب اختيار الموضوع فتتمثل في جانبين:

1. أسباب ذاتية: تتمثل في الاهتمام بالمناهج الحديثة، والرغبة في فهم العلاقة بين اللغة والتفكير، والاطلاع على كتابات الباحثة صليحة شتيح لما تحمله من قيمة علمية .

2. أسباب موضوعية: تتمثل في قلة الدراسات التي تناولت مشروع شتيح، والحاجة إلى إبراز النقد الجزائري المعاصر، وربط التراث البلاغي العربي بالمناهج الحديثة .

وقد واجه هذا البحث بعض الصعوبات، منها:

1. صعوبات ذاتية: تتمثل في صعوبة بعض المصطلحات العرفانية، وكثرة المراجع الأجنبية، وضيق الوقت .

2. صعوبات موضوعية: تتمثل في قلة المراجع العربية المتخصصة، وندرة الدراسات السابقة حول مشروع الباحثة بشكل مباشر .

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المراجع والدراسات السابقة التي ساعدت في بناء الإطار النظري وتوضيح مفاهيم اللسانيات العرفانية. من أبرزها كتاب عبد المجيد جحفة مدخل إلى اللسانيات العرفانية الذي يقدم مدخلا أساسيا لفهم هذا الحقل من خلال شرح مفاهيمه وأصوله النظرية بطريقة مبسطة ومنظمة. كما تم الاعتماد على كتاب جورج لايكوف ومارك جونسون الاستعارات التي نحيا بها الذي يعد من أهم الأعمال المؤسسة للعرفانية، حيث يبين أن الاستعارة ليست مجرد أسلوب لغوي بل آلية تفكير تؤثر في بناء المعنى.

كما استفادت الدراسة من بعض مقالات الباحثة صليحة شتيح التي تناولت فيها اللسانيات العرفانية ومفهوم التمثلات الذهنية، حيث ساعدت هذه المقالات في فهم توجهها النقدي وطريقة توظيفها للمقاربة العرفانية في تحليل النصوص. بالإضافة إلى ذلك، تم الرجوع إلى أطروحة عبد القادر صام حول الاستمداد المعرفي للأنموذج العرفاني، والتي قدمت معالجة أكاديمية معمقة لكيفية انتقال المفاهيم العرفانية إلى الدراسات اللسانية العربية وتكييفها مع السياق العربي.

وقد سعت هذه الدراسات إلى تقديم أرضية نظرية عامة، لكنها لم تتناول مشروع صليحة شتيح بشكل تفصيلي، وهو ما تحاول هذه المذكرة معالجته.

أما أهداف البحث فتتمثل في:

1. ضبط المفاهيم الأساسية للعرفانية وتحديد مرجعياتها .
2. تحليل الأسس المعرفية في مشروع صليحة شتيح .

3. دراسة العلاقة بين العرفانية والخطاب الأدبي .

4. الكشف عن آليات التحليل العرفاني في الخطاب النقدي .

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع توظيف بعض الآليات المقارنة عند الحاجة، خاصة في الربط بين التصورات العرفانية الحديثة وبعض التصورات البلاغية العربية.

وقد جاءت هذه المذكرة في مدخل وفصلين وخاتمة:

1. المدخل: في مفهوم العرفانية والنقد الأدبي .

2. الفصل الأول: مرجعيات الخطاب العرفاني عند صليحة شتيح .

3. الفصل الثاني: الآليات النقدية العرفانية في خطاب صليحة شتيح .

أخيرا وليس آخرا أسأل الله التوفيق والسداد، وأن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، نافعا للعلم والباحثين.

وفي الختام، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "حمداوي أسماء" التي ساعدتني كثيرا في إنجاز هذا العمل.

مدخل: في مفهوم العرفانية والنقد الأدبي.

أولاً: في مفهوم العرفانية.

ثانياً: العرفانية بين اللسانيات والنقد الأدبي



## توطئة:

قبل الدخول في صلب هذا البحث وتناول موضوعه بالتحليل والدراسة، وجدنا أنه من الضروري أن نبدأ بمدخل مفاهيمي يُمثّل الأساس النظري الذي يقوم عليه هذا العمل، وهذا المدخل يهدف إلى توضيح معنى "العرفانية"، وبيان أبرز خصائصها في علاقتها باللسانيات والنقد الأدبي.

وقد رأينا \_كطلاب نتعامل مع هذا المجال لأول مرة\_ أن هذه التوطئة تؤدي وظيفة "خريطة الطريق" التي يلجأ إليها المسافر قبل أن ينطلق في رحلته؛ فبدونها يجد القارئ نفسه ضائعاً بين المصطلحات المتشعبة والمفاهيم المتداخلة. ففي أي دراسة أكاديمية تعنى بالنقد أو غيره من ميادين البحث وتخصصاته، لا يمكن البناء بصورة سليمة دون ضبط إطار مفاهيمي واضح يُحدد مجال طرح الأسئلة والإجابة عنها، ولا يمكن أن نحدد هذه المفاهيم دون ضبط للمصطلح فالمصطلحات التي فرقت بين العرب أكثر مما جمعتهم<sup>1</sup>، نظراً لما تتسم به من تعدد في المصطلحات المرتبطة بها، وتداخل في مرجعياتها الفكرية، وتنوع في اتجاهاتها الداخلية<sup>2</sup>، وهذا كلّه يستدعي منا الإحاطة بجوانبها المختلفة، والتمييز بين ما هو جوهري فيها وما هو ثانوي، وهو ما سنحاول الاضطلاع به في هذا المدخل.

1\_ حنان كرميش ويوسف منصر، مصطلحات اللسانيات العرفانية في البحث اللساني العربي: مصطلح Cognitive أنموذجاً، جسر المعرفة، المجلد 7، العدد 2، 2021، ص 614.

2\_ ينظر: نفسه، ص 614.

## أولاً: في مفهوم العرفانية.

## 1. لغة:

العرفان في اللغة العربية لفظٌ مشتق من الفعل الثلاثي الصحيح (عَرَفَ)، ويدل في أصله على العلم والمعرفة والإدراك، وقد أشار ابن فارس إلى هذا المعنى في قوله: «والأصل الآخر: المعرفة والعرفان تقول: عَرَفَ فلانٌ فلاناً عرفاناً ومعرفةً، وهذا أمرٌ معروف.»<sup>1</sup> كما جاء في لسان العرب لابن منظور «العرفان: العلم ... عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً وَعِرْفَانًا وَعِرْفَةً، فهو عارفٌ وعَرِيفٌ»<sup>2</sup> وذهب "الفيروز آبادي" في "القاموس المحيط" إلى المعنى ذاته مضيفاً إليه معنى الإقرار بالمعروف ونفي النكران.<sup>3</sup>

وخلاصة القول إن العرفان لغةً يدور في فلك ثلاثة معانٍ متقاربة هي: العلم والمعرفة، والإقرار والاعتراف، والإدراك الحسي والذهني. وهذا ما سيتوسع ويتعمق فيه الاصطلاح على نحو ما سنرى.

## 2. اصطلاحاً:

حين ننتقل إلى الاستخدام الاصطلاحي، نجد أن للعرفانية معنيين رئيسيين يختلفان باختلاف الحقل المعرفي الذي يستخدمهما:

المعنى الأول في الفكر الإسلامي والتصوف: فالعرفان في الاصطلاح الصوفي هو: «المعرفة الغنوصية الباطنية التي تُنال بالكشف والذوق القلبي، وغالبًا ما ترتبط

1- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ع ر ف)، دار التراث العربي، المجلد 1، لبنان، 2013، ص 282.

2- ابن منظور، لسان العرب، مادة (عَرَفَ)، الجزء 9، دار صادر، بيروت، ص 254.

3- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة (ع ر ف)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 2004، ص 835.

بالتصوف الإسلامي.<sup>1</sup> وقد عبّر عن هذا المعنى أبو القاسم القشيري بقوله: «المعرفة على لسان العلماء هو العلم، فكل علم معرفة وكل معرفة علم.»<sup>2</sup> فهي إذاً في هذا السياق معرفة روحية ذوقية تتجاوز حدود العقل المجرد.

المعنى الثاني في اللسانيات الحديثة والعلوم المعرفية: وهو المعنى الذي تُعنى به هذه الدراسة بالدرجة الأولى، فالعرفانية أو اللسانيات العرفانية (Cognitive Linguistics) إطار نظري حديث ظهر في ثمانينيات القرن العشرين، ينظر فيه إلى اللغة باعتبارها نشاطاً ذهنياً إدراكياً مرتبطاً بالتجربة الجسدية والإدراك البشري والثقافة، لا مجرد نظام رمزي مجرد معزول عن الواقع الإنساني<sup>3</sup>، وتعرف كذلك بأنها ذلك الفعل المعرفي الذي يعني مجموعة العمليات الطبيعية أو الاصطناعية التي يمكن إدراكها، والعرفان لا يقتصر على المعرفة فحسب، بل إن المعرفة تتحصل نتيجة اشتغال وتطور العمليات العرفانية<sup>4</sup>.

ولعل ما يستوقف الدارس المبتدئ هاهنا هو أن العرفانية لا تنظر إلى اللغة كـ "أداة" بسيطة للتواصل، بل كـ "نافذة" نطل منها على العقل البشري نفسه؛ فكل كلمة نقولها تحمل في طياتها أثراً لتجاربنا الحسية وثقافتنا ومنظومتنا الإدراكية.

1- عواطف جعفري، "العرفان: بحث في المفهوم وترجمة المصطلح"، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 4، العدد 2، 2020، ص 92.

2\_ أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية، باب المعرفة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة 3، 2001.

3 - ينظر: حنان كرميش ويوسف منصر، مصطلحات اللسانيات العرفانية في البحث اللساني العربي: مصطلح Cognitive أنموذجاً، ص 620-621.

4\_ ينظر: نفسه، ص 622.

## ثانيا: العرفانية بين اللسانيات والنقد الأدبي:

أدت الدراسات العرفانية إلى بناء جسر معرفي بين اللسانيات والنقد الأدبي، ويمكن توضيح ذلك في مستويين أساسيين:

## 1. من اللسانيات البنيوية إلى اللسانيات العرفانية:

ركزت اللسانيات البنيوية مع "سوسير" و"تشومسكي" على اللغة كنظام مستقل ومغلق نسبيا، بينما جاءت اللسانيات العرفانية مع لايفوف وغيرهم لتقدم رؤية مختلفة تقوم على

❖ ارتباط اللغة بالإدراك والجسد، حيث لا تُفهم اللغة بمعزل عن التجربة الإنسانية والتفاعل مع العالم .

❖ اعتبار الاستعارة آلية تفكير وليست مجرد أسلوب بلاغي، إذ يعتمد الإنسان على "الاستعارة المفهومية" لفهم المجرد من خلال المحسوس<sup>1</sup>.

## 2. النقد الأدبي العرفاني:

انتقلت هذه التصورات إلى مجال النقد الأدبي، فظهرت مقاربات جديدة مثل الشعرية العرفانية والسرديات المعرفية. ويمكن تلخيص أهم توجهاتها في:

❖ إعادة الاعتبار للكاتب والقارئ، وفهم العملية الإبداعية بوصفها نشاطا ذهنيا، يعتمد على البنى المعرفية السابقة لدى المتلقي .

❖ دراسة الفضاءات الذهنية التي يبنّيها النص داخل ذهن القارئ، من خلال المخططات الذهنية والنماذج المعرفية .

1 \_ ينظر: جعفري عواطف، من المعنى البنيوي التوليدي الى المعنى التداولي العرفاني: مفاهيم ومباحث، مجلة اللغة العربية، المجلد 24، العدد 3، 2022، ص ص 1064-1078.

❖ النظر إلى الأدب بوصفه أداة معرفية تسهم في تشكيل الوعي وتنظيم التجربة الإنسانية، وليس مجرد إنتاج جمالي<sup>1</sup>.

يمثل التقاطع بين العرفانية واللسانيات والنقد الأدبي نقلة نوعية في دراسة النصوص، إذ ينقلها من التحليل الشكلي أو الانطباعي إلى تحليل يركز على فهم آليات الإدراك البشري. وبذلك يصبح النص الأدبي مجالاً لفهم كيفية اشتغال الذهن أثناء الإبداع والتلقي، بما يفتح آفاقاً جديدة في قراءة الأدب وتفسيره.

وفي هذا البحث سنحاول قراءة تجربة جزائرية جادة في البحث العرفاني ويتعلق الأمر بـ "صليحة شتيح" وما قدمته في دراستها النقدية العرفانية، وذلك من حيث كونها انتقلت من تلقي أدوات العرفانية وتطبيقها على خطاب الحمقى، إلى محاولة تأصيل تلك الآليات والبحث والتنقيب عنها في التراث البلاغي والنقدي العربي القديم.

1\_ ينظر: محمد الصالح البوعمراني، "اللسانيات العرفانية ومقاربة الخطاب الأدبي"، مجلة اللغويات التطبيقية، العدد 1، دبي، الامارات العربية المتحدة، 2024، ص 297.

# الفصل الأول: مرجعيات الخطاب العرفاني عند صليحة شتيح.

أولاً: في مفهوم المرجعيات الفكرية

ثانياً: المرجعيات الفكرية في كتاب "التمثلات الذهنية في خطاب الحمقى  
والمغفلين: مقارنة تداولية معرفية" لصليحة شتيح

ثالثاً: المرجعيات الفكرية في كتاب "العرفانية في التراث النقدي  
والبلاغي العربي



## توطئة:

يعد الوقوف عند المرجعيات الفكرية لأي باحث خطوة أساسية لفهم طبيعة مشروعه العلمي ومنطلقاته المعرفية، إذ تكشف هذه المرجعيات عن المصادر التي استند إليها في بناء رؤيته وتحليل موضوعاته.

وانطلاقاً من هذا، خصص هذا الفصل لدراسة المرجعيات الفكرية التي اعتمدتها الباحثة "صليحة شتيح" في كتابيها الموسومين بـ "التمثيلات الذهنية في خطاب الحمقى والمغفلين: مقارنة تداولية معرفية" وعليه سعى الفصل إلى إبراز طبيعة الروافد التراثية والعربية المعاصرة والغربية الحديثة التي أسهمت في تشكيل رؤيتها النقدية، والكشف عن أثرها في بناء مقارباتها الفكرية والمنهجية.

## أولاً: في مفهوم المرجعيات الفكرية:

يعد مفهوم المرجعيات الفكرية من المفاهيم المحورية في الخطاب النقدي المعاصر، إذ يشكل الخلفية المعرفية والمنهجية التي يستند إليها الناقد في بناء رؤيته وقراءة النصوص وتحليلها. فالمرجعيات الفكرية لا تقتصر على كونها مصادر للمعلومات، بل تمثل الأطر النظرية والفلسفية التي توجه العملية النقدية وتحدد مساراتها، ومن هنا تبرز أهمية الوقوف عند مفهوم المرجعيات الفكرية لغة واصطلاحاً، وبيان دورها في تأسيس الخطاب النقدي وتوجيه مناهجه.

### 1\_المفهوم اللغوي :

ترجع كلمة "مرجع" إلى الجذر اللغوي ( ر ج ع )، الذي يدل على العودة والرجوع إلى الشيء، فقد ورد في لسان العرب لابن منظور أن المرجع هو ما يرجع إليه الإنسان في أمره ليستعين به ويهتدي من خلاله<sup>1</sup>. أما المرجعية فهي ما يعتمد عليه في التفسير والحكم والتقويم، وجمعها مرجعيات، وجاء في المعجم الوسيط أن المرجعية تدل على المصدر أو الأصل الذي يستند إليه الفرد أو الجماعة في بناء الأفكار والمواقف<sup>2</sup>.

### 2\_المفهوم الاصطلاحي :

يقصد بالمرجعيات الفكرية في الدراسات النقدية مجموع الخلفيات المعرفية والفلسفية والمنهجية التي يستند إليها الناقد في مقارنة النصوص الأدبية وتحليلها. فهي تمثل الإطار الفكري الذي يوجه القراءة النقدية ويحدد طبيعة الأدوات والمفاهيم المستعملة في التحليل.

1 - ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة 3، الجزء 8، ص 254.

2- ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، إسطنبول، الطبعة 4، الجزء 2، 2004 ص 389.

فقد أشارت "هاشمي قاسمية" إلى أن المرجعيات الفكرية تشكل الخلفية المعرفية التي يستند إليها النقد الأدبي في بناء تصوراته وأدواته الإجرائية، وتسهم في تعزيز قدرته على فهم النصوص وتحليلها وفق أسس منهجية واضحة<sup>1</sup>.

كما يعرفها "أحمد مداني" بأنها مجموعة المفاهيم والنظريات والمبادئ التي تشكل الإطار العام للتفكير النقدي، وتمنح المناهج النقدية الدقة والانسجام في معالجة النصوص الأدبية<sup>2</sup>.

وعلى هذا الأساس تبرز أهمية المرجعيات الفكرية في كونها توفر للنقد الأدبي أدواته النظرية والإجرائية، وتمنحه القدرة على الانتقال من الانطباعية إلى التحليل المنهجي القائم على أسس معرفية واضحة.

كما تتجلى أهمية العودة إلى دراسة المرجعيات الفكرية في الكتابات النقدية من خلال عدة جوانب نوردتها فيما يلي:

- توفير الخلفية المعرفية التي يستند إليها الناقد في بناء أحكامه وتحليلاته.
- إمداد الخطاب النقدي بالمفاهيم والأدوات الإجرائية اللازمة لفهم النصوص وتأويلها.
- إضفاء الطابع العلمي والمنهجي على الممارسة النقدية.
- توجيه القراءة النقدية وتحديد زوايا النظر إلى النص الأدبي.

1- ينظر: هاشمي قاسمية، خطاب المنهج النقدي وسؤال المرجعية: قراءة في الخلفيات المعرفية، مجلة الخليل في علوم اللسان، المجلد 3، العدد 2، 2024، ص ص 37-38.

2- ينظر: أحمد مداني، المرجعية الفكرية للمناهج النقدية الغربية المعاصرة وتأثيرها على النقد العربي، دراسات لسانية، المجلد 2، العدد 10، 2018، ص ص 180-181.

- الإسهام في بناء رؤية نقدية متماسكة ومنسجمة مع منطلقات الناقد الفكرية والمنهجية.<sup>1</sup>

كما أنه هنالك العديد من المرجعيات الفكرية التي يعتمد عليها النقاد بحسب طبيعة اهتماماتهم ومناهجهم، والتي تشكل البنى العميقة لأفكارهم وتصوراتهم النقدية ومن أبرزها

- المرجعيات التراثية: وتشمل المصادر البلاغية والنقدية واللغوية والفلسفية العربية القديمة.

- المرجعيات الفلسفية: المستمدة من التيارات الفكرية والفلسفية المختلفة.

- المرجعيات اللسانية: المرتبطة بالدراسات اللغوية واللسانيات الحديثة.

- المرجعيات السوسiolوجية والنفسية: التي تفسر النصوص انطلاقاً من المجتمع أو النفس الإنسانية.

- المرجعيات الثقافية والعرفانية: التي تهتم بالعلاقة بين اللغة والثقافة والإدراك والتمثيلات الذهنية<sup>2</sup>.

كما يمكن أن نضيف المرجعية الدينية والإيديولوجيا التي تسهم في بناء مسار الفهم لدى كلّ من المؤلّف والمتلقي.

1- ينظر: هاشمي قاسمية، خطاب المنهج النقدي وسؤال المرجعية: قراءة في الخلفيات المعرفية، ص 57.

2 - ينظر: كمال بالمهدي، علي كرباع، المرجعيات الفكرية وأثرها في بناء الخطاب النقدي عند حبيب منسي، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 4، العدد 3، الجزائر، 2021، ص ص 350-355.

ثانيا: المرجعيات الفكرية في كتاب "التمثلات الذهنية في خطاب الحمقى والمغفلين: مقارنة تداولية معرفية" لصليحة شتيح<sup>1</sup>:

من المسلم به في الدراسات الأكاديمية أن أي دراسة نقدية لا يبنى في فراغ. فكل باحث يحمل خلفه تراثا قرأه ومدارس أثرت في تفكيره، وهذا بالضبط ما يمكن ملاحظته حين نتأمل مرجعيات صليحة شتيح في كتابها عن مدونة "أخبار الحمقى والمغفلين". فقائمة مراجعها ليست إجراء شكليا بل هي وثيقة فكرية تكشف عن الخارطة المعرفية التي تحرك داخلها عقلها الناقد.

وحين نطالع هذه المراجع ندرك منذ الوهلة الأولى أن الباحثة لم تتعامل مع كتاب "ابن الجوزي" بوصفه متنا تراثيا يضم أخبارا للتسلية والترويح وحسب، بل نظرت إليه بوصفه ظاهرة ثقافية وسيكولوجية معقدة تعمل في داخلها أنظمة السلطة والصراع المجتمعي في الثقافة العربية القديمة.

ويهدف هذا المبحث إلى دراسة هذه المرجعيات وتحليلها في ثلاثة محاور: أولا المرجعيات التراثية التي شكلت مادة الدراسة وأرضيتها، وثانيا المرجعيات العربية المعاصرة التي أثرت رؤيتها النقدية، وثالثا المرجعيات الغربية الحديثة التي زودتها بالأدوات التحليلية.

<sup>1</sup> \_ ينظر: صليحة شتيح، التمثلات الذهنية في خطاب الحمقى والمغفلين: مقارنة تداولية معرفية، مخبر تحليل الخطاب، تيزي وزو، الجزائر، 2016.

## 1\_المرجعيات التراثية :

تحتل المرجعيات التراثية مكانة الصدارة في بنية هذا الكتاب، وليس ذلك مصادفة بل موقف فكري مقصود. فالباحثة التي تريد قراءة أخبار الحمقى والمغفلين قراءة نقدية عميقة، لا يمكنها أن تبدأ إلا من حيث التراث نفسه؛ من الداخل، من نسيجه، من لغته ومفاهيمه وسياقاته.

### ❖ مدونات النثر السّردى وأدب النوادر:

#### - كتاب "أخبار الحمقى والمغفلين" لابن الجوزي".

يمثل كتاب ابن الجوزي المتن الأساسي والمادة المحورية التي تشغل عليها الباحثة. غير أن ما يلفت الانتباه هو أنها لم تتعامل معه بوصفه مجرد أرشيف للطرائف والنوادر، بل قرأته بوصفه "ظاهرة ثقافية واجتماعية" تعكس تصورات المجتمع العربي القديم في الحمق والعقل والمكانة الاجتماعية. وهذا التحول في زاوية النظر هو ما يميز المشروع النقدي للباحثة و«هدفها أن تجعل من النص الهامشي نصا مركزيا، ومن شخصية الأحمق المهمشة موضوعا للتأمل الثقافي العميق»<sup>1</sup>.

#### - البيان والتبيين والبلاء للجاحظ.

يحضر الجاحظ بمؤلفيه الكبيرين لسببين متكاملين. فالبيان والتبيين يقدم نموذجا في ربط اللغة بالإدراك والتأثير الاجتماعي، مما يزود الباحثة بإطار تراثي لفهم كيف يعمل الخطاب اجتماعيا وسياسيا. أما البلاء فيقدم نموذجا في استخدام الشخصية الهامشية -

1- ينظر: صليحة شتيح، التمثلات الذهنية في خطاب الحمقى والمغفلين: مقارنة تداولية معرفية ، ص 24.

البخيل - لنقد المجتمع وقيمه بأسلوب ساخر ودلالة هذا الحضور أن الباحثة تريد أن تؤطر دراستها ضمن تقليد نقدي عربي أصيل لا ضمن مجرد استيراد للنظريات الغربية<sup>1</sup>.

#### - الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي:

يضيف أبو حيان التوحيدي بعداً آخر، فكتابه الحوار الفلسفي يقدم نموذجاً في الكلام الحر الذي يتجاوز القيود الرسمية بأسلوب أدبي رفيع، وهذا يتقاطع مع ما تبحث عنه الباحثة في أخبار الحمقى: آليات التعبير غير المباشر عن الحقيقة والنقد الاجتماعي داخل الثقافة العربية القديمة، وكأن الجاحظ والتوحيدي معا يقدمان للباحثة خارطة للتعبير الهامشي في التراث تساعد على قراءة ابن الجوزي في سياقه الصحيح<sup>2</sup>

#### - المصادر المعجمية واللغوية:

اعتمدت الباحثة على "لسان العرب" لابن منظور<sup>3</sup> و"القاموس المحيط" للفيروزآبادي<sup>4</sup> لغرض يتجاوز التوثيق المعجمي المألوف. فهي تعيد بناء الحقل الدلالي لمفاهيم مركزية مثل: الحمق، والعقل، والجنون، والغفلة، لتثبت أن هذه المفاهيم لم تكن ذات معنى واحد جامد، بل تنوعت دلالاتها بحسب السياقات الثقافية والاجتماعية التي وردت فيها.

## 2\_المرجعيات العربية المعاصرة :

1- ينظر: نفسه، ص 60.

2\_ ينظر: صليحة شتيح، التمثلات الذهنية في خطاب الحمقى والمغفلين، ص 2

3\_ ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1994، الجزء العاشر، مادة "حمق".

4\_ الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، 2005، مادة "ح م ق".

لا تتحرك الباحثة في معزل عن القلق النقدي العربي المعاصر. فهي تستحضر في مرجعياتها مشاريع نقدية عربية حاولت إعادة قراءة النثر التراثي وتجديد فهمه. وتتوزع هذه المرجعية على اتجاهين؛ السرديات المعاصرة من جهة، والدراسات الثقافية من جهة أخرى.

#### ❖ عبد الفتاح كيليطو :

يمثل عبد الفتاح كيليطو في هذه الدراسة نموذجاً أكاديمياً يقرأ في نفس الاتجاه الذي تسير فيه الباحثة. فكيليطو في كتابه "العين والإبرة" و"الحكاية والتأويل" لا يقرأ التراث السردى للتوثيق بل لفهم آليات اشتغاله ووظائفه الثقافية الخفية<sup>1</sup>.

وما استفادت منه الباحثة من كيليطو هو منهج النظر إلى النادرة والحكاية التراثية بوصفها بنية دلالية تحمل معاني تتجاوز ظاهرها. فالنادرة ليست مجرد قصة مضحكة، بل هي "أداء ثقافي" يعيد إنتاج القيم والترانيمات الاجتماعية بأسلوب غير مباشر. وهذا بالضبط ما تريد الباحثة إثباته في أخبار الحمقى<sup>2</sup>.

#### ❖ النقد الثقافي عند عبد الله الغدامي.

من أبرز المرجعيات العربية المعاصرة: مشروع النقد الثقافي عند عبد الله الغدامي، ولا سيما كتابه "النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية". والغدامي يقدم أداة نظرية

<sup>1</sup> \_ كيليطو عبد الفتاح، الحكاية والتأويل: دراسات في السرد العربي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1988.

<sup>2</sup> \_ ينظر: صليحة شتيح، التمثال الذهنية في خطاب الحمقى والمغفلين، ص

لكشف الأنساق المضمرة في الخطابات الثقافية، أي تلك القيم والمفاهيم التي تعمل بصمت تحت سطح النص دون أن تصرح بنفسها<sup>1</sup>.

وقد استفادت الباحثة من هذه الرؤية خاصة وأنها تتعامل مع أخبار الحمقى لا كمجموعة أخبار متفرقة بل كنظام ثقافي متماسك ينطوي على أنساق كثيرة تتعلق بالعقل والحمق والسلطة والمكانة، وهذا ما يظهر جليا في عناوين الفصول \_استخدمت مصطلح الأنساق كثيرا<sup>2</sup>.

### 3\_المرجعيات الغربية الحديثة :

إذا كانت المرجعيات التراثية هي مادة الدراسة والمرجعيات الغربية هي جسر القراءة، فإن المرجعيات الغربية هي أدوات التحليل. وهذا الانفتاح على الفكر الغربي ليس انبهارا أعمى، بل هو استعارة انتقائية واعية تستخدم النظرية الغربية بوصفها أداة تحليلية لا بديلا عن الفكر التراثي.

### ❖ ميشيل فوكو:

يمثل ميشيل فوكو وكتابه "تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي" الخلفية الفلسفية الأعمق في هذه الدراسة. فقد درس فوكو تشكل مفهوم الجنون في السياق الأوروبي

<sup>1</sup> \_ الغدامي عبد الله، النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، الطبعة الثالثة، 2005.

<sup>2</sup> ينظر: صليحة شتيح، التمثال الذهني في خطاب الحمقى والمغفلين، ص 7.

الحديث، وكشف كيف ارتبط بآليات الإقصاء والتصنيف داخل مؤسسات العزل والسيطرة الاجتماعية<sup>1</sup>.

والباحثة تنقل هذا المنظور إلى السياق التراثي العربي، فتتساءل: كيف عمل الخطاب الرسمي في الثقافة العربية القديمة - ممثلاً في سلطة الفقهاء والكتاب والنخب الحاكمة - على تصنيف خطاب الحمق داخل نصوص مخصوصة مثل كتاب ابن الجوزي؟ وهل كان ذلك التصنيف نفسه آلية لاحتواء هذا الخطاب والتحكم فيه ومنع تحوله إلى تهديد حقيقي للنسق الاجتماعي السائد؟<sup>2</sup>.

#### ❖ ميخائيل باختين :

تستند الباحثة إلى تصور ميخائيل باختين للكرنفالية وثقافة الضحك. ومفهوم الكرنفال يقوم على أن ثمة لحظات في الثقافة تتقلب فيها التراتيبات الاجتماعية رأساً على عقب: يصبح الهامش مركزاً، والمسكوت عنه معلناً<sup>3</sup>.

وحين تطبق الباحثة هذا المفهوم على مدونات الحمقى، تقدم قراءة جديدة: أخبار الحمقى ليست مجرد ترفيه وإضحاك فالأحمق يقول الحقيقة التي يخشى العقلاء قولها، هو في الحقيقة الأكثر عقلاً وأمانة في تلك اللحظة.

#### ❖ جيرار جينيت ورولان بارت:

<sup>1</sup> \_فوكو ميشيل، تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي، ترجمة: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - بيروت، 2006.

<sup>2</sup> ينظر: صليحة شتيح، التمثال الذهني في خطاب الحمقى والمغفلين، ص 34\_37

<sup>3</sup> \_باختين ميخائيل، شعرية دوستوفسكي، ترجمة: جميل نصيف التكريتي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986.

تكمل مرجعيتا جيرار جينيت<sup>1</sup> ورولان بارت<sup>2</sup> المنظومة التحليلية بتقديم الأدوات التقنية لتشريح البنية السردية للنصوص. فجينيت يقدم مفاهيم السرد الكبرى: الراوي وموقعه، والزمن السردى وأشكاله، والمسافة بين الراوي والمروي عنه وهذا ما يظهر في تطبيقات "صليحة شتيح".

ثالثا: المرجعيات الفكرية في كتاب "العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي"<sup>3</sup>

إذا كان كتاب "صليحة شتيح" حول "أخبار الحمقى والمغفلين" قد انشغل بكشف دلالات الهامش الاجتماعي والثقافي، فإن كتابها "مقاربة العرفاني في التراث العربي القديم" ينتقل إلى مجال أكثر عمقا وتجريدا، يتمثل في دراسة الفكر العرفاني وتجلياته والتتقيب عنه في الثقافة العربية القديمة.

ومن خلال تتبع قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الكتاب وجدنا أن الباحثة استندت إلى مرجعيات متنوعة تجمع بين المصادر التراثية الأصلية والدراسات العربية الحديثة وبعض المناهج الفلسفية الغربية.

ويهدف هذا الجزء إلى تحليل هذه المرجعيات من خلال ثلاثة محاور رئيسية: المرجعيات التراثية التي شكلت مادة الدراسة الأساسية، والمرجعيات العربية المعاصرة التي

<sup>1</sup> \_ جيرار جينيت، خطاب الحكاية: بحث في المنهج، ترجمة: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1997.

<sup>2</sup> \_ رولان بارت، مدخل إلى التحليل البنيوي للسرد، ضمن شعرية السرد، ترجمة: مجموعة من الباحثين، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1992.

<sup>3</sup> \_ صليحة شتيح، العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي، مخبر تحليل الخطاب، تيزي وزو، 2017.

أسهمت في توجيه القراءة النقدية، ثم المرجعيات الغربية الحديثة التي وفرت الأدوات التأويلية والتحليلية لفهم النص العرفاني.

## 1\_ المرجعيات التراثية .

احتلت المرجعيات التراثية موقعا مركزيا في الكتاب، لأن دراسة العرفان لا يمكن أن تتم بمعزل عن النصوص التي أسست لهذا الفكر. لذلك انطلقت الباحثة من المدونات الصوفية والفلسفية الكبرى، محاولة فهم التجربة العرفانية في سياقها الثقافي والمعرفي الأصلي.

### ❖ مدونات التصوف والعرفان:

- ابن عربي:

يشكل ابن عربي المرجعية الأساسية في الدراسة من خلال مؤلفاته الكبرى مثل "الفتوحات المكية" و"فصوص الحكم".<sup>1</sup> وقد تعاملت الباحثة مع نصوصه بوصفها نظاما فكريا متكاملًا يعالج قضايا الوجود والمعرفة والإنسان، وليس مجرد نصوص روحية أو وجدانية. ومن خلال ذلك سعت إلى إبراز البعد الفلسفي والمعرفي للتجربة العرفانية.<sup>2</sup>

- السهروردي:

---

<sup>1</sup> - ابن عربي، فصوص الحكم، تحقيق: أبو العلاء عفيفي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1946.

<sup>2</sup> ينظر: ، صليحة شتيح، العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي، ص39.

يحضر السهروردي من خلال مشروعه الإشراقي الذي يجعل من النور أساسا للمعرفة، وقد أفادت الباحثة من هذا التصور لفهم طبيعة المعرفة الذوقية التي تتجاوز حدود التفكير العقلي المباشر، وتؤسس لرؤية مختلفة للعالم والوجود<sup>1</sup>

#### - النفري :

تمنح نصوص النفري<sup>2</sup> بعدا لغويا خاصا للدراسة، إذ تقوم على لغة رمزية مكثفة تعتمد الإشارة أكثر من العبارة. وقد استفادت الباحثة من هذه النصوص لفهم العلاقة بين التجربة الروحية واللغة، وكيف يتحول الخطاب العرفاني إلى فضاء مفتوح للرمز والتأويل<sup>3</sup>.

#### ❖ المرجعيات الفلسفية والكلامية:

اعتمدت الباحثة أيضا على مؤلفات أبي حامد الغزالي، خاصة "المنقذ من الضلال"<sup>4</sup> و"مشكاة الأنوار"<sup>5</sup>، إلى جانب بعض النصوص الفلسفية المرتبطة بابن سينا<sup>6</sup>. وقد مكنتها هذه المرجعيات من تتبع العلاقة بين المعرفة العقلية والمعرفة الكشفية، وإبراز أن العرفان

<sup>1</sup> ينظر: نفسه، ص 40.

<sup>2</sup> \_ النفري محمد بن عبد الجبار، المواقف والمخاطبات، تحقيق: آرثر جون آبري، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1985.

<sup>3</sup> \_ ينظر: صليحة شتيح، العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي، ص 42.

<sup>4</sup> \_ الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المنقذ من الضلال، دار المنهاج، جدة، 2005.

<sup>5</sup> \_ الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، مشكاة الأنوار، تحقيق: أبو العلاء عفيفي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1964.

<sup>6</sup> \_ ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله، حي بن يقظان، ضمن: رسائل ابن سينا، تحقيق: أحمد أمين، دار المعارف، القاهرة، 1975.

لم يكن منفصلاً عن الفكر الفلسفي، بل كان أحد مساراته الأساسية في الثقافة العربية الإسلامية<sup>1</sup>.

## 2\_ المرجعيات العربية المعاصرة .

لم تقتصر الباحثة على المصادر التراثية، بل استعانت بعدد من المشاريع الفكرية العربية الحديثة التي أعادت قراءة التراث الصوفي والعرفاني من زوايا جديدة، وسعت إلى الكشف عن أبعاده الفكرية والثقافية.

### - محمد عابد الجابري:

استفادت الباحثة من مشروع نقد العقل العربي عند الجابري، ولا سيما تقسيمه الشهير إلى البين والعرفان والبرهان<sup>2</sup>. غير أن حضور الجابري في الدراسة لم يكن من باب التبنّي الكامل لأفكاره، بل من باب الحوار والنقاش، حيث حاولت الباحثة إعادة النظر في بعض الأحكام التي قدمها حول العرفان وإبراز قيمته المعرفية والثقافية<sup>3</sup>.

### - نصر حامد أبو زيد:

1\_ ينظر: صليحة شتيح، العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي، ص46.

2- الجابري محمد عابد، بنية العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990.

3 صليحة شتيح، العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي، ص

أتاحت كتابات نصر حامد أبو زيد<sup>1</sup> للباحثة أدوات مهمة في قراءة النصوص الصوفية وتأويلها. فقد ساعدتها على فهم الخطاب العرفاني بوصفه خطاباً مفتوحاً على تعدد المعاني، وقابلاً لقراءات متجددة تتجاوز ظاهر النص إلى أبعاده العميقة.

### 3\_المرجعيات الغربية الحديثة :

إذا كانت المرجعيات التراثية قد وفرت المادة الأساسية للدراسة، فإن المرجعيات الغربية زودت الباحثة بمجموعة من المناهج والأدوات التي ساعدتها على تحليل النصوص العرفانية وفهم بنيتها الرمزية.

#### - الهرمنيوطيقا: بول ريكور وغادامير:

استقادت الباحثة من مناهج التأويل الحديثة عند بول ريكور<sup>2</sup> وهانس غيورغ غادامير<sup>3</sup> لفهم طبيعة النص العرفاني بوصفه نصاً مفتوحاً على المعاني المتعددة. وقد مكنتها هذه الأدوات من تحليل الرموز والإشارات والكشف عن الدلالات الكامنة وراءها.

#### - فلسفة الرمز: كاسيرر ويونغ:

<sup>1</sup> - أبو زيد نصر حامد، هكذا تكلم ابن عربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000.

<sup>2</sup> - ريكور بول، نظرية التأويل: الخطاب وفائض المعنى، ترجمة: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2006.

<sup>3</sup> - غادامير هانس غيورغ، الحقيقة والمنهج، ترجمة: حسن ناظم وعلي حاكم صالح، دار أوياء، طرابلس، 2007.

اعتمدت الباحثة على أفكار إرنست كاسيرر المتعلقة بالأشكال الرمزية<sup>1</sup>، وعلى تحليلات كارل يونغ للرموز والصور الجمعية. وقد ساعدها ذلك على قراءة الرموز العرفانية بوصفها تعبيرات عن تجارب إنسانية عميقة تتجاوز حدود الزمان والمكان<sup>2</sup>.

#### - الفينومينولوجيا عند هايدغر:

أفادت الباحثة كذلك من التصورات الفلسفية لهايدغر المتعلقة بالوجود والكيونة<sup>3</sup>. ومن خلال هذه المرجعية حاولت فهم التجربة العرفانية من داخلها، أي كما يعيشها صاحبها ويعبر عنها في النص، بعيداً عن الأحكام الخارجية الجاهزة.

أظهرت دراسة المرجعيات الفكرية في الكتاب " أن صليحة شتيح تستند إلى أرضية معرفية متنوعة تجمع بين التراث الصوفي والفلسفي، والدراسات العربية المعاصرة، والمناهج الغربية الحديثة. وقد أسهم هذا التنوع في بناء رؤية نقدية متوازنة للنص العرفاني، تقوم على فهمه في سياقه الثقافي من جهة، وتحليله بأدوات تأويلية حديثة من جهة أخرى.

وتؤكد هذه المرجعيات أن الباحثة لا تكتفي بوصف الظواهر الثقافية، بل تسعى إلى الكشف عن بنياتها العميقة ودلالاتها الفكرية. ومن ثم استطاعت أن تجعل من النصوص العرفانية موضوعاً للدرس العلمي والنقدي، وأن تبرز ما تختزنه من أبعاد معرفية وثقافية ظلت لفترات طويلة بعيدة عن الاهتمام الأكاديمي.

#### 4\_ إشكالية التغريب والتأصيل ومرجعيات العرفانية عند "صليحة شتيح":

<sup>1</sup> - كاسيرر إرنست، فلسفة الأشكال الرمزية، ترجمة: أحمد حسان، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2009.

<sup>2</sup> - ينظر: صليحة شتيح، العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي، ص 151

<sup>3</sup> - هايدغر مارتين، الوجود والزمان، ترجمة: فتحي المسكيني، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2012.

تعد إشكالية التغريب والتأصيل من أبرز القضايا التي شغلت النقد العربي المعاصر، حيث انقسم الباحثون بين اتجاه يدعو إلى الاستفادة من المناهج الغربية الحديثة وتوظيفها في قراءة النصوص العربية، واتجاه آخر يؤكد ضرورة الانطلاق من التراث العربي وبناء نظرية نقدية تستمد أصولها منه.

وفي هذا السياق ترى عائشة نعجة أن التحدي الحقيقي لا يكمن في الاختيار بين التراث والحداثة، بل في تحقيق التوازن بينهما بما يسمح بإنتاج معرفة نقدية تستفيد من المنجز العالمي دون التفريط في الخصوصية الثقافية العربية<sup>1</sup>.

يتضح مما سبق أن المرجعيات الفكرية التراثية والحداثية قد مثّلت أحد المرتكزات الأساسية في بناء الخطاب النقدي عند "صليحة شتيح" وتوجيهه. فهي تشكل الخلفية المعرفية التي استندت إليها الباحثة في فهم النصوص وتحليلها وتأويلها، كما أسهمت في تحديد مناهجه وأدواته الإجرائية. وتبقى قيمة المرجعية الفكرية مرتبطة بمدى قدرتها على الإسهام في إنتاج قراءة نقدية واعية تجمع بين الانفتاح على المناهج الحديثة والمحافظة على خصوصية السياق الثقافي الذي تنتمي إليه، وعليه يمكن أن نقول بأن "صليحة شتيح" من البحثة الجزائريين المحدثين الذين جمعوا بين الرؤية التغريبية والتراثية لكن هدفهم الرئيس هو التأصيل الجاد والمشروع لممكنات الحداثة وما بعدها.

<sup>1</sup> - عائشة نعجة، إشكالية التأصيل وبناء النظرية في النقد العربي المعاصر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجلفة، الجزائر، 2023، ص ص4-7.

الفصل الثاني: الآليات النقدية العرفانية في خطاب صليحة شتيج  
أولاً: الآليات التدرجية والعرفانية في قراءة "صليحة شتيج" ككتاب إخبار الحمقى والمغفلين.  
ثانياً: الآليات النقدية العرفانية في كتاب "العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي"



## توطئة:

أدى تطور الدراسات العرفانية إلى ظهور قراءات جديدة للنصوص الأدبية والنقدية تهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والذهن، وتسعى إلى الكشف عن الآليات المعرفية التي تتحكم في إنتاج الخطاب وفهمه. وقد وجدت هذه المقاربة صدى في عدد من الدراسات العربية المعاصرة، تلقيا وتطبيقا.

وتعد "صليحة شتيح" من أبرز الباحثين الذين اشتغلوا بهذا التوجه، حيث سعت من خلال دراساتها إلى إبراز حضور التفكير العرفاني في التراث العربي، والكشف عن الأبعاد المعرفية التي وجهت جهود النقاد والبلاغيين القدامى في تفسير الإبداع وتحليل آليات إنتاجه وتلقيه. وانطلاقا من ذلك، يتناول هذا الفصل الآليات النقدية العرفانية في خطابها من خلال الوقوف عند أهم التصورات التي قدمتها حول الممارسة العرفانية في التراث العربي، وآليات الإنتاج والتشكيل والتلقي التي أسهمت في بناء الخطاب النقدي والبلاغي العربي.

أولاً: الآليات التداولية والعرفانية في قراءة "صليحة شتيح" لكتاب أخبار الحمقى والمغفلين.

يعد كتاب أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي من النصوص التراثية التي اعتمدتها صليحة شتيح بوصفها مادة تطبيقية خصبة للكشف عن طبيعة الاشتغال العرفاني داخل الخطاب العربي، وتتعلق شتيح من تصور أساس مفاده أن الخطاب التداولي لا يمكن تفسيره داخل حدود اللغة وحدها، بل ينبغي إحالته إلى البنية المعرفية التي تشكل طريقة إدراك الفرد للعالم وتنظيمه للمعلومات. فالسلوك غير المتوازن في النصوص الإخبارية لا يعكس خلافاً لغوياً، بل يعكس اضطراباً في تنظيم المعطيات الذهنية وفي كيفية تحويلها إلى استدلالات قابلة للتطبيق في الواقع. وبذلك يصبح "الأحمق" في هذا التصور كائناً معرفياً قبل أن يكون توصيفاً أخلاقياً أو اجتماعياً.

قدمت "صليحة شتيح" مجموعة من الأدوات النقدية استقتها من المباحث العرفانية والتداولية نوردها فيما يلي:

## 1\_ الكفاءة الذهنية واختلال الآلة الاستدلالية عند الأحمق:

تفتح "صليحة شتيح" خطوة تطبيقية بالغة الأهمية في تشريح ذهن شخصية "الأحمق" عبر مساءلة كفاءته الذهنية والوقوف على الشروط والوظائف العقلية الكبرى المتحركة في سلوكه التواصلية، والمتمثلة في ثلاثة أركان رئيسية: الإدراك، والذاكرة، والفهم. وتصل الباحثة من خلال تحليل المنظومة القصصية التراثية إلى نتيجة عرفانية وتداولية جديدة، وهي أن خلل السلوك التواصلية والاجتماعية عند الأحمق لا ينبع إطلاقاً

من غياب او عطل في الالة الاستدلالية كجهاز عقلي مجرد، بل ان الخلل البنيوي يكمن في فساد وتشويه المقدمات<sup>1</sup>.

فالأحمق يمتلك آلة استدلالية نشطة وتعمل بكفاءة، لكن المشكلة تكمن في انه ينطلق دائما من مقدمات خاطئة او مشوهة معرفيا ومنفصلة عن الواقع، مما يؤدي به حتما، وبناء على قوانين المنطق الصوري والبنيوي، الى الوصول الى نتائج خاطئة ومضطربة تعطل سيرورة ومنوال الاستدلال السوي بالكامل.

ولتوضيح وصياغة هذا الاختلال المعرفي في قالب قياسي منطقي، يتم بناء منوال الاستدلال عند الأحمق مقارنة بالشخص السوي على النحو التالي:<sup>2</sup>

❖ مقدمة 1: الاستدلال الفعال والسليم هو الكفيل الوحيد بضمان نجاح العملية التواصلية السوية بين افراد المجتمع.

❖ مقدمة 2: الاستدلال الفعال يوجب بالضرورة المنطقية الانطلاق من مقدمات صحيحة، واقعية، ومثبتة في الحس المشترك.

❖ مقدمة 3: الاستدلال الفعال يراعي بدقة بالغة المحيط المعرفي والسياق التخاطبي والنفسي للمخاطبين.

❖ مقدمة 4: الحمقى والمغفلون في نواذر التراث لا يحترمون ولا يلتزمون بهذه الخطاطة الاستدلالية المنسجمة.

❖ مقدمة 5: منوال استدلال الحمقى ينطلق من قنوات ادراكية واهية ومعطيات معلوماتية مشوهة ومنفصلة عن سياق المقام.

---

<sup>1</sup> ينظر: صليحة شتيح، التمثلات الذهنية لدى الحمقى والمغفلين، منشورات مخبر تحليل الخطاب، تيزي وزو، الجزائر، 2016.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص 79.

وعليه يفشل الحمقى والمغفلون تماما في انجاح العملية التواصلية وتحقيق الابانة بسبب قصور الكفاءة الذهنية واختلال منوالهم الاستدلالي العرفاني.

## 2\_خطاظة الأنساق الذهنية وتوزيع الفئات الاجتماعية:

لا تقف القراءة العرفانية التي يطرحها خطاب الباحثة عند حدود رصد الخلل الاستدلالي بشكل عام، بل تعتمد شتيح الى تتبع تغلغل هذا الاضطراب المعرفي وكيفية توزيعه على الطبقات والنخب والفئات الاجتماعية المختلفة في النص التراثي. وهي بذلك تثبت ان القصور ليس حالة عشوائية بل نسق يخضع لتصنيف بنيوي يقسم الانساق الذهنية المتضررة الى تفرعين بنيويين رئيسيين:

### ❖ سوء الفهم:

يجسد سوء الفهم خلاا تواصليا ومعرفيا يتمثل في عدم إدراك المعنى المقصود بشكل صحيح، مما يؤدي إلى تفسير غير دقيق أو ناقص للرسالة. ويعود ذلك إلى اضطراب في الفهم الذهني للمحتوى أو السياق، وليس بالضرورة إلى مشكلة في اللغة نفسها.

### ❖ غلط الوسيلة:

تمثل اعتلالا في الاختيار التعبيري أو اللغوي أو المقامي، حيث تكون الفكرة أو المقصد صحيحين في الأصل، لكن الوسيلة المستعملة في التعبير لا تناسب السياق ولا تحقق الإفهام المطلوب، مما يؤدي إلى فشل التواصل رغم سلامة النية أو المعنى<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> \_ ، ينظر: صليحة شتيح، التمثلات الذهنية لدى الحمقى والمغفلين ص 39.

### ❖ الاضطراب في مجرى التفكير (فئة النخب وأهل العلم)

يعكس هذا النسق خلا عرانيا وسياقيا أعمق يصيب نخب المجتمع وطبقاته المدبرة والموجهة، وينقسم هذا الاضطراب في مجرى التفكير الى ثلاثة مظاهر تداولية سياقية:

- ترك التثبت (اهل الدين): وينجم عنه تسرع معرفي وادراكي في بناء الاحكام ونقل الاخبار وصياغة المقدمات دون تمحيص سياقي او عقلي، ويشمل هذا التصنيف فئات: القراء، الرواة، الائمة، المؤذنين، والمتزهدين.
- سوء التقدير (اهل السلطة): ويتجلى بوضوح في اتخاذ قرارات واحكام وممارسات عملية تخالف مقتضيات المنطق المقامي والتداولي السليم وتصدّم الذائقة التواصلية، ويشمل فئات: القضاة، الامراء، والولاة.
- الخلو من العلم (اهل العلم): والمقصود البنيوي هنا بالمنظور العرفاني والنقدي الحديث ليس الجهل المعرفي او خلو الوفاض من المادة العلمية، بل هو غياب الكفاءة الذهنية والوظيفة التفعيلية في المواءمة بين المادة العلمية المخزونة في الذاكرة وبين تطبيقها المقامي والتواصل في المناسب في الواقع، ويشمل فئات: المعلمين، الكتاب، الحجاب، والقصاص<sup>1</sup>.

### 3\_مخالفة الفعل للمقصد والقصور التداولي

يؤدي اضطراب الانساق الذهنية السابقة واختلال الكفاءة الادراكية حتما الى انتاج مظهر تداولي بنيوي تطلق عليه صليحة شتيح مصطلح "مخالفة الفعل للمقصد، وتعرفه تداوليا بانه الحالة التخاطبية والمقامية العجيبة التي "يقصد فيها المتكلمون شيئا محددا في

<sup>1</sup> ينظر : ينظر : صليحة شتيح، التمثلات الذهنية لدى الحمقى والمغفلين 26\_41.

عالمهم الداخلي، ولكنهم يقولون او ينتجون افعالا كلامية او امورا سلوكية لا تخدم ذلك القصد في العالم الخارجي ولا تتناسب معه اطلاقاً<sup>1</sup>.

ويتضح هذا القصور التداولي البنيوي في معالجة خطاب النوادر عبر مستويين تحليليين:

❖ مفارقة الانفلات اللغوي: وتكشف عن غياب واختلال الكفاءة اللغوية بمعناها التوليدي، حيث يعجز الدماغ عن ادارة وتفعيل الملكة اللغوية لتتناسب الموقف المعيش المعقد.<sup>2</sup>

❖ القصور في تمثيل المعنى: حيث يتصور الاحمق دلالات الاشياء والموجودات بشكل مشوه ومخالف للمنطق التداولي السليم وسياق المقام، مما يؤدي الى خرق صارخ وفج لمبدأ التأدب والمراعاة السياقية والنفسية للمخاطب.

وعليه، تفكك الباحثة بنية هذا الخطاب الاخباري من خلال تحديد هندسة المسار التواصلية لكتاب ابن الجوزي، حيث يمثل ابن الجوزي (المرسل) الذي ينظم ويبث (رسالة) الاخبار المروية ليقارب ظاهرة الحمق، مستهدفاً بذلك وعي وفكر (المتلقي او القارئ) سواء كان من الخاصة او العامة، بغرض احداث أثر تداولي مباشر يتمثل في نقد الواقع المعيش وتغييره وتحسينه، عبر تنشيط الكفاءة الذهنية وتعزيز منوال التثبث التداولي والاستدلالي لدى القارئ والسامع.

<sup>1</sup> ينظر: صليحة شتيح، التمثلات الذهنية لدى الحمقى والمغفلين ، ص 170.

<sup>2</sup> صليحة شتيح، دور التمثلات الذهنية في توجيه مقاصد الخطاب عند الابراهيمية: دراسة في نماذج من اثاره، مجلة لسانية وادبية معاصرة، جامعة تيزي وزو، العدد 22، جوان 2017، ص 106.

## ثانيا: الآليات النقدية العرفانية في كتاب "العرفانية في التراث النقدي البلاغي العربي"

ذهبت الباحثة في هذا الكتاب الى تأصيل ملامح الممارسة العرفانية في التراث البلاغي والنقدي العربي، مبرزة أبعادها التكاملية الموسوعية في تفسير العملية الإبداعية. واتبعت آليات التداخل المعرفي المتوازنة عبر مستويين بنيويين، ينطلقان من دراسة نسق الإنتاج والصناعة العقلية للمبدع، وصولاً إلى تفعيل نسق الاستقبال والتحيين الاستدلالي للدلالة عند المتلقي، وقد كشفت ببراعتها النقدية عن مجموعة من الأدوات العرفانية الثانوية في مؤلفات تراثية كثيرة نوردها فيما يلي:

### 1\_ كفاءة نسق الإنتاج الإبداعي والصناعة العقلية:

ينفتح الحديث عن النسق الذهني المولد للغة الإبداعية في الممارسة العرفانية التراثية على مجالات معرفية متعددة، تتضافر وتتكامل مجتمعة لتشرح البنية المعرفية والخبرات المركزة في النظام المعرفي للإنسان، والتي تتولد في ظلها الدلالة وتتسجم معها مقاصد الخطاب الموضوعية والاجمالية<sup>1</sup>. وتؤكد الباحثة صليحة شتيح ان الفكر العربي القديم بصبغته الموسوعية المتميزة قد اهتم اهتماما بالغا بالشروط والآليات والقدرات العرفانية التي تحتاجها وتتطلبها العملية الإبداعية، واضعا شروطا ومحددات عقلية صارمة تعكس مدى الكفاءة الإبداعية والذهنية التي يملكها الشاعر المبرز<sup>2</sup>.

وتنقسم محددات نسق الانتاج في ضوء الطرح التراثي الى مستويين بنيويين:

<sup>1</sup> ينظر: صليحة شتيح، "الممارسة العرفانية في التراث العربي: من نسق الانتاج الى نسق الاستقبال"، مجلة اللغة العربية، العدد 44، المجلد 21، 2019، ص 58.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص ص 58-60.

### ❖ الدوافع النفسية والعمليات العقلية الكبرى:

تتبع المقاربة العرفانية التراثية المؤشرات العقلية والوظائف النفسية التي تسبق وتوجه عملية التشييد والبناء اللغوي، حيث نظر القدامى الى الدوافع باعتبارها قوى محركة رئيسية توجه نشاط الانسان وتبث فيه الحافز نحو اختيار الغرض التعبيري والادبي المناسب . ويتجلى ذلك في:

- ابن قتيبة: الطمع، الشوق، الشراب، الطرب، والغضب.
- ابن رشيق: الرغبة، الرهبة، الطرب، الغضب.<sup>1</sup>

### ❖ القوى الإدراكية وآليات الصياغة (حازم القرطاجني نموذجاً):

تختزل المنظومة النقدية عند حازم القرطاجني مجموع القوى الذهنية والادراكية الحاكمة للنظام العرفاني في قرص الشعر ومنها:

- القوة على التصور والتشبيه.
- القوة على التخيل والاختيار.
- القوة على التركيب.
- القوة على التمييز النقدي.
- القوة على الانسجام التداولي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: صليحة شتيح، العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي، ص 58-59،

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص 67.

## 2\_ استراتيجيات التشكيل والبناء العرفاني

أولى الفكر التراثي النقد والبلاغي أهمية كبرى للكيفية التي يصاغ بها الخطاب الابداعي، ومن أهمها:

### ❖ الافراغ والتلاحم البنيوي:

الجاحظ، في البيان والتبيين، يرى انه "شرط أساسي لا يقوم الشعر من دونه ويؤكد ان اجود الشعر متلاحم الأجزاء وسهل المخرج".

### ❖ المشاكلة عند ابن طباطبا:

ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، يعرض فيه مراحل صياغة العرفانية ليجعل من المشاكلة الاستراتيجية اللبنة الأساسية لعملية البناء ويؤكد ذلك بقوله "اذا ارد الشاعر بناء قصيدة مخض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه او فكره النثري"<sup>1</sup>.

### ❖ نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني:

عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، عمل على الخروج من النموذج المعرفي الذي وجه الفكر النقدي والبلاغي العربي للخروج من الصراع الحادث بين الدارسين بفعل ثنائية اللفظ والمعنى، وبذلك جعل فكرة النظم تقوم على ترتيب المعنى في النفس ليكون هذا الترتيب سببا في حصول المشاكلة والترتيب بين الألفاظ أي ان يرتب المعنى في النفسي وتحذوه الألفاظ في النطق.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: صليحة شتيح، العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي، ص 64-65.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص 66.

### 3\_ تفعيل نسق الاستقبال وتحيين الدلالة

تنتقل الدراسة من الانتاج الى الاستقبال باعتباره عملية معرفية معقدة، وتنقسم الدلالة الى<sup>1</sup>:

❖ دلالة سطحية مباشرة: عبد القاهر الجرجاني، اسرار البلاغة، ويقصد بها الدلالة التي تأتي النفس أولاً عن طريق الحواس والطباع وتمتاز بالوضوح والتصريح فلا تطلب جهداً او ذكاء لاستيعابها او تفكيكها.

❖ دلالة باطنية خفية: ترى شتيح، انها الدلالة المكثفة التي تنبئ عن التصريح، تتميز بالغموض والمراوغة لتصبح الدلالة محلاً للتأويل وهو ما يفرض على المتلقي سبرها والبحث فيها.

#### ❖ منوال الاستدلال:

مرتبط بنظرية معالجة الذهن: وظفتها الباحثة لتثبت ان عملية تفكيك لغة الخطاب الإبداعي المكثف ليست عملية عشوائية ونما هي صيرورة عرفانية تراتبية تخضع لأنظمة معالجة جد دقيقة في الدماغ البشري.<sup>2</sup>

هذه في المجمل مجموع الآليات التي اعتمدتها الباحثة في كتابها.

ينظر<sup>1</sup> نفسه، ص 67-69.

ينظر<sup>2</sup> نفسه، ص 72.

## خاتمة



خاتمة:

إن ما يمكن أن نختم به هذا البحث هو عرض لمجموع النتائج التي توصلنا إليها من خلال قراءتنا للكتابين اللذين يعدان مجتمعين مشروعاً نقدياً متكاملاً ينطلق من محاولة الجمع بين العرفاني والتداولي في قراءة تطبيقية لخطاب هامش \_ يتعلق الأمر بخطاب الحمقى والمغفلين\_، ليصل إلى محاولة التأصيل لهذه الآليات في التراث الصوفي والبلاغي العربي، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها مايلي:

أظهرت دراسة المرجعيات الفكرية المعتمدة في مؤلفات صليحة شتيح أن الباحثة تنطلق من رؤية معرفية منفتحة تجمع بين الأصالة والمعاصرة. فقد استندت إلى التراث العربي بوصفه المادة الأساسية التي تستمد منها موضوعاتها، مع توظيف مناهج نقدية وفلسفية حديثة مكنتها من إعادة قراءة النصوص التراثية من زوايا جديدة.

كما بينت الدراسة أن الباحثة تعتمد منهجاً تكاملياً يجمع بين التحليل الثقافي والسرد والتأويلي، بما يسمح بفهم الظواهر المدروسة في أبعادها المتعددة. وقد تجلّى ذلك في اهتمامها بالكشف عن الخطابات المهمشة والأنساق المضمرّة، سواء في مدونة الحمقى والمغفلين أو في النصوص العرفانية والصوفية.

يتضح أن القيمة العلمية لمشروع صليحة شتيح لا تكمن فقط في اختيار موضوعات غير مألوفة، بل في قدرتها على توظيف مرجعيات متنوعة لبناء قراءات نقدية تتجاوز الوصف والتلخيص إلى التفسير والتحليل، وهو ما منح أعمالها بعداً فكرياً ومنهجياً واضحاً.

كما يمكن القول أن الباحثة جمعت بين آليات عرفانية عديدة في تطبيقاتها، وحاولت التأصيل لها من خلال ما وجدته مبنوثة في التراثين البلاغي والصوفي..

## فهرس مصادر ومراجع البحث



فهرس مصادر ومراجع البحث:

القرآن الكريم.

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار التراث العربي، لبنان، 2013 .
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1994 .
3. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005 .
4. أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 2001 .
5. ابن عربي، فصوص الحكم، تحقيق: أبو العلاء عفيفي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1946 .
6. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله، حي بن يقظان، ضمن: رسائل ابن سينا، تحقيق: أحمد أمين، دار المعارف، القاهرة، 1975 .
7. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المنقذ من الضلال، دار المنهاج، جدة، 2005 .
8. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، مشكاة الأنوار، تحقيق: أبو العلاء عفيفي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1964 .
9. أبو زيد، نصر حامد، هكذا تكلم ابن عربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000 .
10. عواطف جعفري، العرفان: بحث في المفهوم وترجمة المصطلح، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 4، العدد 2، 2020 .
11. الغذامي، عبد الله، النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء . بيروت، الطبعة الثالثة، 2005 .

12. غادامير، هانس غيورغ، الحقيقة والمنهج، ترجمة: حسن ناظم وعلي حاكم صالح، دار أويا، طرابلس، 2007 .
13. كيليطو، عبد الفتاح، الحكاية والتأويل: دراسات في السرد العربي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1988 .
14. أحمد مداني، المرجعية الفكرية للمناهج النقدية الغربية المعاصرة وتأثيرها على النقد العربي، مجلة دراسات لسانية، المجلد 2، العدد 10، 2018 .
15. باختين، ميخائيل، شعرية دوستوفسكي، ترجمة: جميل نصيف التكريتي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986 .
16. الجابري، محمد عابد، بنية العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990 .
17. جعفري، عواطف، من المعنى البنيوي التوليدي إلى المعنى التداولي العرفاني: مفاهيم ومباحث، مجلة اللغة العربية، المجلد 24، العدد 3، 2022 .
18. جينيت، جيرار، خطاب الحكاية: بحث في المنهج، ترجمة: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1997 .
19. حنان كرميش، ويوسف منصر، مصطلحات اللسانيات العرفانية في البحث اللساني العربي: مصطلح Cognitive أنموذجا، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 2، 2021 .
20. رولان بارت، مدخل إلى التحليل البنيوي للسرد، ضمن: شعرية السرد، ترجمة: مجموعة من الباحثين، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1992 .
21. ريكور، بول، نظرية التأويل: الخطاب وفائض المعنى، ترجمة: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2006 .
22. صليحة شتيح، العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي، مخبر تحليل الخطاب، تيزي وزو، 2017 .
23. صليحة شتيح، الممارسة العرفانية في التراث العربي: من نسق الإنتاج إلى نسق الاستقبال، مجلة اللغة العربية، المجلد 21، العدد 44، 2019 .

24. صليحة شتيح، دور التمثلات الذهنية في توجيه مقاصد الخطاب عند الإبراهيمي: دراسة في نماذج من آثاره، مجلة لسانية وأدبية معاصرة، جامعة تيزي وزو، العدد 22، 2017 .
25. صليحة شتيح، التمثلات الذهنية في خطاب الحمقى والمغفلين: مقارنة تداولية معرفية، مخبر تحليل الخطاب، تيزي وزو، الجزائر، 2016 .
26. عائشة نعجة، إشكالية التأصيل وبناء النظرية في النقد العربي المعاصر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجلفة، الجزائر، 2023 .
27. فوكو، ميشيل، تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي، ترجمة: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء . بيروت، 2006 .
28. كاسيرر، إرنست، فلسفة الأشكال الرمزية، ترجمة: أحمد حسان، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2009 .
29. كمال بالمهدي، وعلي كرباع، المرجعيات الفكرية وأثرها في بناء الخطاب النقدي عند حبيب منسي، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 4، العدد 3، الجزائر، 2021 .
30. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، إسطنبول، الطبعة الرابعة، 2004 .
31. محمد الصالح البوعمراني، اللسانيات العرفانية ومقاربة الخطاب الأدبي، مجلة اللغويات التطبيقية، العدد 1، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2024 .
32. النفري، محمد بن عبد الجبار، المواقف والمخاطبات، تحقيق: آرثر جون آربري، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1985 .
33. هاشمي قاسمية، خطاب المنهج النقدي وسؤال المرجعية: قراءة في الخلفيات المعرفية، مجلة الخليل في علوم اللسان، المجلد 3، العدد 2، 2024 .
34. هايدغر، مارتن، الوجود والزمان، ترجمة: فتحي المسكيني، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2012 .

| المحتويات                                                  | الصفحة                                                                                                   |
|------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اية                                                        | --                                                                                                       |
| شكر وعرفان                                                 | --                                                                                                       |
| اهداء                                                      |                                                                                                          |
| إهداء                                                      | --                                                                                                       |
| مقدمة                                                      | 2                                                                                                        |
| مدخل: في مفهوم العرفانية والنقد الادبي                     |                                                                                                          |
| اولا                                                       | 8 في مفهوم العرفانية                                                                                     |
| ثانيا                                                      | 10 العرفانية بين اللسانيات والنقد الادبي                                                                 |
| الفصل الأول: مرجعيات الخطاب العرفاني عند "صليحة شتيح"      |                                                                                                          |
| اولا                                                       | 14 في مفهوم المرجعيات الفكرية                                                                            |
| ثانيا                                                      | 17 المرجعيات الفكرية في كتاب التمثلات الذهنية في خطاب الحمقى والمغفلين مقارنة تداولية معرفية لصليحة شتيح |
| ثالثا                                                      | 23 المرجعيات الفكرية في كتاب العرفانية في التراث النقدي والبلاغي العربي                                  |
| الفصل الثاني: الاليات النقدية العرفانية في خطاب صليحة شتيح |                                                                                                          |
| اولا                                                       | 31 الاليات التداولية والعرفانية في قراءة صليحة شتيح لكتاب اخبار الحمقى والمغفلين                         |
| ثانيا                                                      | 36 الاليات النقدية العرفانية في كتاب العرفانية في التراث النقدي البلاغي العربي                           |
| 41                                                         | الخاتمة                                                                                                  |
| 43                                                         | فهرس المصادر والمراجع                                                                                    |
| 45                                                         | قائمة المحتويات                                                                                          |